

## 5202 - مواصفات الزوج المسلم

### السؤال

أنا فتاة عمري 18 عاما وقد طلبت للزواج 5 مرات ورفضتهم جميعاً لأنني كنت صغيرة والآن أفكر بالزواج ، وسؤالي هو : ما هو الشيء الذي يجب أن أبحث عنه لكي أحصل على مسلم جيد ؟ ما هي أهم الأشياء ؟.

### الإجابة المفصلة

نشكر لك حرصك أيتها الأخت السائلة على تحري الصفات التي تعينك على اختيار زوج صالح إن شاء الله تعالى ، وفيما يلي ذكر أهم الصفات التي ينبغي توفرها فيمن تختارينه أو ترضين به زوجا لك ويكون أبا لأبنائك إن قدر الله بينكم أبناء .

- الدين : وهو أعظم ما ينبغي توفره فيمن ترغبين الزواج به ، في ينبغي أن يكون هذا الزوج مسلماً ملتزماً بشرائع الإسلام كلها في حياته ، وينبغي أن يحرص ولد المرأة على تحري هذا الأمر دون الركون إلى الظاهر ، ومن أعظم ما يسأل عنه صلاة هذا الرجل ، فمن ضيق حق الله عز وجل فهو أشد تضييعاً لحق من دونه ، والمؤمن لا يظلم زوجته ، فإن أحبها أكرمها وإن لم يحبها لم يظلمها ولم يهانها ، وقل وجود ذلك في غير المسلمين الصادقين . قال الله تعالى : (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ) ، وقال تعالى : (إن أكرمكم عند الله أتقاكم ) وقال تعالى : (والطيبات للطيبين والطبيون للطبيبات ) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض ) رواه الترمذى 866 وصححه الألبانى في صحيح سنن الترمذى . 1084

- ويستحب مع الدين أن يكون من عائلة طيبة ، ونسب معروف ، فإذا تقدم للمرأة رجالان درجهما في الدين واحدة ، فيقدم صاحب الأسرة الطيبة والعائلة المعروفة بالمحافظة على أمر الله ما دام الآخر لا يفضلها في الدين لأن صلاح أقارب الزوج يسري إلى أولاده وطيب الأصل والنسب قد يردع عن كثير من السفاسف ، وصلاح الأب والجد ينفع الأولاد والأحفاد : قال الله تعالى : (وأما الجدار فكان لغلامين يتيممين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحًا فآتاه ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ) فانظري كيف حفظ الله للغلامين مال أبيهما بعد موته إكراماً له لصلاحه وتقواه ، فكذلك الزوج من الأسرة الصالحة والأبوين الكريمين فإن الله ييسر له أمره ويرحمه إكراماً لوالديه .

- وحسن أن يكون ذا مال يعفّ به نفسه وأهل بيته ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس رضي الله عنها لما جاءت تستشيره في ثلاثة رجال تقدموا لخطبتها : (أما معاوية فرجل ثرٍب (أي فقير) لا مال له ..) رواه مسلم 1480 . ولا يشترط أن يكون صاحب تجارة وغني ، بل يكفي أن يكون له دخل أو مال يعفّ به نفسه وأهل بيته ويغطيهم عن الناس . وإذا تعارض صاحب المال مع صاحب الدين فيقدم صاحب الدين على صاحب المال .

- ويستحب أن يكون لطيفاً رفيقاً للنساء ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة بنت قيس في الحديث السابق : ( أما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه ) إشارة إلى أنه يُكتَر ضرب النساء .

- ويحسن أن يكون صحيح البدن سليماً من العيوب كالأمراض ونحوها أو العجز والعقم .

- ويستحب أن يكون صاحب علم بالكتاب والسنة ، وهذا إن حصل فخير وإن حصوله عزيز .

- ويجوز للمرأة النظر إلى المتقدم لها كما يستحب له ذلك ، ويكون هذا النظر بوجود محرم لها ولا يجوز التمادي في ذلك بأن تراه وحدها في خلوة أو تخرج معه لوحدها أو أن يتكرر اللقاء دون حاجة لذلك .

- ويشرع لولي المرأة أن يتحرج عن خاطب موليته ويسأل عنه من يعاشره ويعرفه ومن يوثق في دينه وأمانته ، ليُعطيه فيه رأياً أميناً ونُصحاً سديداً .

- وقبل هذا كله ومعه ينبغي التوجه إلى الله عز وجل بالدعاء واللجوء إليه سبحانه أن ييسر لك أمرك وأن يعينك على حسن الاختيار ويلهمك رشدك ، ثم بعد بذل الجهد واستقرار رأيك على شخص بعينه يُشرع لك استخاراة الله عز وجل

- ولمعرفة صفة صلاة الاستخاراة ينظر السؤال رقم 2217 - ثم التوكل على الله عز وجل بعد استنفاد الجهد فهو نعم المعين سبحانه .  
جامع أحكام النساء للشيخ مصطفى العدوي مع زيادة .

نسأل الله العلي القدير أن ييسر لك أمرك ويلهمك رشدك ويرزقك الزوج الصالح والذرية الطيبة إنه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله على نبينا محمد .